

تجارب حياتية

د. جاسم المطوع
الخبير التربوي والاجتماعي



قال: كيف يجنبني الناس؟

قال: كيف اجعل الناس يحبونني؟ فقلت: إن محبة الناس نعمة عظيمة، ولها طريقان، الأول أن الناس تحبك بسبب أفعالك وأخلاقك معهم، والثاني أن الله يكتب لك القبول في الأرض فيحبك الناس، قال: أشعر بأني محتاج لمحبة الناس؟ فقلت: الحب من الحاجات الأساسية للنفس ويجعل مستقرا ويدعم ثقتك بنفسك، إلا إنه لا بد من التفريق بين «حب الناس» و«رضا الناس»، فسعيك لحب الناس لا يلزم أن ترضى الناس، لأن رضا الناس غاية لا تدرك، بينما حب الناس غاية تدرك.

قال: وماذا أفعل كي اكسب حب الناس؟ فقلت: سأنكر لك ستة أسباب لو فعلتها يحبك الناس، الأولى: كن مبادرا، يعني عندما ترى شخصا محتاجا أو يطلب مساعدة فبادر بتقديم الخدمة له حتى لو لم يطلبها، فهذا السلوك يجعل من حولك يحبونك لأن حسك الاجتماعي يدفعك لخدمتهم، والثاني: أعط طاقة إيجابية لمن حولك، فإذا اشتكى لك شخص فقل له: «لعل الله قدر لك في علم الغيب خيرا مما أصابك»، ولو تذرمت إنسان من واقعه ومجتمعه وحياته فقل له: «انظر للجانب المشرق فيما تقول» وهكذا، والثالث: عبر عن حيك لهم، فإذا رأيت صاحبك فقل له: «إني اشتقت إليك»، وإذا رأيت معلمك فقل له «أنت ساهمت في تغيير حياتي»، وإذا رأيت تصرفا جميلا من شخص لا تعرفه فقل له: «لقد أحببت تصرفك» عندها سيحبك الناس.

الرابع: كن مبتسما ومرحا مع الناس، ولو أدخلت بعض المواقف الفكاهية أثناء حديثك فإنك ستمتلك قلوبهم أكثر، وأذكر أنني قدمت محاضرة في إيطاليا عن أكثر من عشرة مواقف فكاهية للنبي ﷺ مع أصحابه وأهله والناس، فعلق رجل غير مسلم على المحاضرة وقال لي: أنا كنت لا أحب محمدا ولكن رسولكم مرح فانا أحببتك من حبه للفكاهة، والخامس: حافظ على مظهرك وشكك وملابسك فالنظافة والأناقة مدخل سحري لقلوب الناس، والسادس: أن تهتم بالناس فإذا تحدثوا معك تنظر إليهم وإذا كلموك تنصت إليهم، فهذه ستة أخلاق لو ملكتها ملكت الناس وصار الناس يحبونك

قال: هذه قواعد جميلة سأعمل عليها وإنني أعرف شخصا قال لآخر أريدك أن تحبني فما رأيك؟ فابتسمت وقلت: الحب لا يأتي بالأمور ولا بالطلب، فالحب قرار اختياري ذاتي، أما أن تتسول الحب من الناس فهذا فهم خاطئ للحب، لأن الحب ليس مالا، قال: صدقت، وماذا عن الأمر الثاني وهو أن يكتب الله لك القبول فيحبك ثم من محبة الله لك يحبك الناس، فقلت: هذا أهم سبب لمحبة الناس لك وقد ورد في الحديث النبوي «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض»، قال: يا سلام إن كلمة «يوضع له القبول في الأرض» أثرت في، فقلت: وهذا ما تسأل أنت عنه، فاسع لمحبة الله يحبك أهل السماء ثم يطوع الله لك القلوب بالأرض فتحبك، فقد ورد في الأثر «من أخلص لله تعالى جعل قلوب المؤمنين تهفو إليه بالموودة والرحمة».

فكن مخلصا وصادقا في محبة الناس يزداد حبهم لك فقال: سأعمل بإذن الله بالستة أسباب لجلب محبة الناس لي بالإضافة إلى أن أصحح علاقتي بالله تعالى وأقويها حتى يطوع لي قلوب الناس فيحبوني قلت: وإذا شعرت بأن شخصا لا يحبك فليكن بالهدية فإن رسول المحبة ﷺ قال: «تهداوا تحابوا»، فالهم أن تعمل خيرا مع الناس وتنفعهم وتخدمهم من غير أن تضع أهدافك وأولوياتك في الحياة، فعندما تستصلح محبة الناس ومحبة نفسك ويحبك الله تعالى وعندها تكون بلغت كمال السعد

في الذكرى الـ 16 لوفاة الوالد رحمه الله.. الحاضر فينا رغم الغياب

بقلم: الشيخ فيصل الحمد المالك الصباح

نشقت معنى آخر للفقْد والغياب، ونحن نطوي عاما آخر على رحيلك، الذي صار تقويمنا زمنيا متسلسلا، في ثنايا روح وضمير، يتسع فيها الوفاء لكل ما تمثله من قيم. ستة عشر عاما من غيابك الجسدي، لم نحظ فيها ببهاء طلتك، ودفء لقاء الأب بالأبناء، والإحساس بوجودك في المكان، وسؤالك الدائم عنا، وحسن سماعك ليواماتنا، وأصغائنا لتوجيهاتك، ومتمعة شعورنا برضائك.

نشعر كل يوم بخسارة حيوية هذه اللحظات، وعزأؤنا الوحيد أنها قضاء الله وقدره، إرادة رب عظيم خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة، أمسك عنده تسعا وتسعين رحمة وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة تغيب جسدا يا أبي، لكن رحيلك لم يكن نهاية حضورك الحافل بالعباء، لكل من حولك، تلك البذور التي لم تكف يوما عن غرسها، لتثمر يوما ما عملا صالحا وفضاءات من الحس الإنساني. في الذكرى السادسة عشرة، وفي خمس عشرة ذكرى سبقتها، وبين الذكرى والذكرى لم تغب يوما أيها العزيز على كل من عرفوك من قرب، وسمعوا بطيب خصالك. نسأل ما الذي يمكن أن تنصحننا به، ولا نغفل عما جدت به من رأي سديد، حين نجري



خلال زيارته للنازحين اليمنيين بجيبوتي

الدبوس: 5 آلاف نازح يمني يعيشون في العراق



الوفد مع السفير فايز المطيري



مساعداً أهل الكويت وصلت اليمن

أهلهم وذويهم في هذه المحنة الشديدة، فيعيش اللاجئين في خيام وفي ظل الارتفاع المستمر في درجات الحرارة يصابون بالأمراض العديدة، بجانب عدم توافر المياه الصالحة للشرب وعدم توافر الصرف الصحي ما فاقم المعاناة. وبين الدبوس أن الكثير من العائلات ركبوا البحر في سفن مخصصة لنقل المواشي والحيوانات، وعرضوا حياتهم وذويهم للخطر، وبعد الوصول وجدوا أنفسهم أمام المجهول، حيث العراء ولا مائل ولا مشرب وليس أمامهم الا الانتظار حتى تصلهم المساعدات. وناشد الدبوس أهل

عدم توافر المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي فاقم المعاناة



تحدث مدير لجنة زكاة الفحيحيل التابعة لجمعية النجاة الخيرية إيهاب الدبوس عن أوضاع النازحين اليمنيين في جيبوتي، قائلاً إنني شاهدت قرابة 5 آلاف إنسان يعيشون في وضع كارثي، فلا مائل ولا مشرب، ولا دواء، والأطفال سيكون من الجوع والعطش. وقال إن هؤلاء النازحين أغلبهم من الأسر، وفيهم الأطفال وكبار السن والمرضى، ونوو الإعاقة وأوضاعهم الصحية سيئة جداً، موضعاً أنه زار منطقة الجبوة وقد حملنا النازحون رسالة لأهل الكويت أن نهب لنجدتهم والا يتركوا

«الإصلاح الاجتماعي»: مجمع الرعاية الخيري بتنازانيا مفهوم ورؤية جديدة لكفالة الأيتام

فانوية ودار للأيتام ومسئوف ومعهد حرفي ومخبر ومخازن وملعب رياضية إضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى والتي تسعى الرحمة العالمية من خلالها إلى ترسيخ فلسفتها الدائمة في العمل الخيري والتي تقوم على أن العمل الخيري والإنساني جزء لا يتجزأ من المنظومة التنموية للدول التي يتم فيها تنفيذ البرامج والمشاريع الخيرية. وأكد الكندري على أن الرحمة العالمية حريصة على التوجه نحو المشاريع التنموية التي تسهم في بناء الإنسان ورعايته تعليمياً وصحياً واجتماعياً. وأوضح أن مجمع الرعاية الخيري في تنزانيا



عبد العزيز الكندري

أعلن رئيس مكتب شرق أفريقيا بالرحمة العالمية التابعة لجمعية عبد العزيز الكندري أن باب التبرع مازال مفتوحاً لاستقبال التبرعات لصالح مجمع «رعاية» الخيري في تنزانيا مؤكداً أن هذا المشروع من المشاريع المميزة والمدروسة والتي تسعى الرحمة العالمية إلى تأسيسه من أجل توفير الحضانة التربوية والتعليمية والصحي لمئات الأيتام الذين هم في أمس الحاجة إلى من يرعاهم، ويدير لهم سبل العيش، والترفيه والتثقيف وفرات الحرب والعنف والتعصب الأعمى... نشارك الأمانة ونشاركك كل الواقع. شكرنا من القلب على تذكيرنا جميعاً بأن «هذا هو الكويتي».

د. ملك جاسم محمد عبد العزيز الرشيد
جامعة الكويت



د.عبد العزيز البابطين

دكتور عبدالعزيز سعود البابطين.. لك أنحنى احتراماً

فكرت منذ مدة ليست بالقصيرة في كتابة بضعة سطور عن العم عبدالعزيز البابطين، كان الدافع وراء هذه الرغبة ثنائي التوجه، أحادي المغزى. كان التوجه الأول هو تسجيل فخري واعتزازي في حق الشاعر والأديب ورجل الأعمال والمواطن الكويتي و«الإنسان» الذي حمل عشق الأرض في قلبه ومبادئ دينه في وجدانه، وحلق بهما في سماء الأصالة العربية والتعددية الفكرية الحضارية في أن معاً.

التقيت العم بوسعود وشاركته بضع مقتطفات من أحاديث هنا وهناك، بدت لي قصيرة في دقائقها طويلة في أثرها، التقيته خلال الدورة الثالثة عشرة لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي أقيمت في العاصمة البلجيكية بروكسل في عام 2013، تحت عنوان «الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين... نحو رؤية مشتركة» بمشاركة نخبة من المفكرين والمثقفين والقادة من الطرفين العربي والأوروبي. فاطلعت عن قرب على بعد نظره، سواء من خلال عناوين الدورات المختلفة التي أقامتها المؤسسة، أو قائمة المتحدثين والمدعوين فيها، أو في اختيار مواقع كل دورة بحسب أهداف كل منها، أو بتفكيره الاستشراقي في إعداد صف ثان وصف ثالث من آل البابطين الكرام، وذلك بإشراكه لأبنائه وأحفاده سواء بالإبداع والتنظيم أو بالإدارة والتمويل، ليدفعهم لمشاركته الشغف والهدف، والرؤية والرسالة التي لطالما حرص على إيصالها في شتى المشاريع والفعاليات. كما سعدت بأحاديثه العذبة عن ذكريات الماضي ودمائه خلقه وروحه المرحية في سرد له لوقائع تلك الذكريات. ولن أنسى أبداً فضل أساتذتي الكبير الدكتور محمد الرمحي الذي سخر لي فرصة لقاء العم بوسعود وعمالقة آخرين كل في مجاله حينما اقترح فكرة دعوتي لهذه الدورة لأهتماماتي في مجال العلاقات الأوروبية الخليجية والأنشطة العديدة التي ساهمت في تنظيمها مع ممثلي سفارات الدول الأوروبية في الكويت باسم كلية العلوم الاجتماعية، ومعرفته بشغفي بقضايا التنوع الفكري وتقبل الآخر والتعايش السلمي في عالم متنوع الجذور والرؤى.

عرفت العم بوسعود كفكرة أو شخصية بطولية في رواية وطنية كان هو مؤلفها وكتابت حواراتها، كما كان منتجها ومنفذها ومخرجها وموزعها. عرفته من خلال شعره وتلمست رقي فكره وجوارحه، كما استشعرت إنسانيته وسماحته وصدق تقبله للآخر والمختلف، وفي ذات الوقت عمق انغماس عروقه في الأصلين من تراث العروبة لغة وفكراً ومضموناً. ألفت من خلال قراءتي عن مساهماته في العديد من مشاريع الصناعة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتي تعدت الحدود الجغرافية المحلية لتصل الإقليمية وتعددها الدولية، كمشاريع دعم العلم والطبية، والشعر ومدنوقيه، والأدب ومؤلفيه وقارئيه. كما تعايشت مع لحظة تحقيقه ما وصفه بـ«أمن ألامه» في إيجاد مؤسسة تعتني بالشعر العربي وتحقق بالشعر العرب عند إنشائه مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في عام 1989 في القاهرة عاصمة الثقافة العربية الكبرى. ولم يكن لهذا الفارس أن يتجرل عن الصهوة بعد هذا العطاء ويترك لغيره لاستكمال مسيرته، بل استمر في توسعة نطاق تأثيره خطوة تعقبها خطوة لإيمانه بـ «أن العطاء هو الثراء الحقيقي، وأن احتكار الثروة هو الفقر المدقع، وهو الإفلاس التام...».

أما التوجه الثاني لكتابة هذه السطور فهو إطلاع الجيل الجديد من أبناء وطني على مثال حي لمعنى العطاء غير المشروط، وروعة العصامية في بناء الذات وقوة الإصرار على ترك بصمة مؤثرة رغم وفرة البدائل. فلقد من الله تعالى على العم عبدالعزيز البابطين بالعديد من مصادر الفخر والعترة التي ألفتها مجتمعاتنا الشرقية، من أصل ونسب طيب، ومستوى اقتصادي مرتفع، وعملاً في التجارة والصناعة مزدهر، فلم تمنعه تلك المزايا من سعيه الحثيث نحو شق طريق مستحدث غير تلك الدروب التي ألفها، وضبط وجهته اقتداءً ببوصلة أصغريه قلبه ولسانه. فما أحوجنا إلى شخصية مثله في زمن تكالبت فيه المصالح، وتضاعت فيه الإبداع والخيال الفكري والفني لدى شبابنا بفعل ممارسات مقيدة للحوار، مشجعة على التلقين، مهمشة للأحر، محذرة من الخروج عن المألوف، مشجعة لإنتاج أنصاف عقول وأنصاف ضمائر، بأنصاف حقوق و«أنصاف حياحة».

«لم أشعر بغبطة غامرة مع منحي اثنتي عشرة درجة علمية من جامعات كبرى من مختلف دول العالم، مثلما أشعر اليوم وأنا أمح هذه الدرجة الرفيعة من قلعة من قلاع الثقافة والعلم في بلدي الحبيب الكويت، فاعتراف الوطن بأبنائه وتكريمهم هو أعلى درجات السمو والنبيل الأخلاقي... بهذه الكلمات استهل د.البابطين كلمته بعد نيله درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة الكويت، تلك الدرجة التي نالها استحقاقاً دون أدنى شك، وپرغم اثنتي عشر درجة مماثلة من مختلف بقاع المعمورة، إلا أن فخر وروعة تلقيها لم يكن مماثلاً أبداً. جاءت كلماته حافلة بالحكم التي استقاها عبر سنوات عمره وحكايا فصولها. فذكرنا جميعاً بأن اعتراف الوطن بأبنائه نبل، وأن العطاء سمة ملازمة لكل كريم، وأن الاقتداء بمن سبقنا هو أساس القيادة الرشادة، و«أن حياة أي إنسان تتمثل في قدرته على تحقيق إنجاز ينفع من حوله، ومن يغلق أبوابه، ونوافذه على نفسه هو ميت وإن امتد به العمر»، وأن أي تكريم ما هو إلا إيقاظ للغالغين الذين يظنون أن الحياة لهو ولعب، وتذكيرهم بأننا دين ورد، وأن من لا يرد الدين لا يستحق الحياة. وفي ختام كلمته، أكد د.البابطين على ضرورة مد جسور التقارب والتواصل بين الحضارات والثقافات المختلفة سبيلاً لتحقيق أمانة عالية هي أن نرقي لزمان تلغى فيه مفردات الحرب والعنف والتعصب الأعمى... نشارك الأمانة ونشاركك كل الواقع. شكرنا من القلب على تذكيرنا جميعاً بأن «هذا هو الكويتي».

عمادي: «خلك وسطي»

لنشر الوسطية الصحيحة

في المجتمع



م. فريد عمادي

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد لقطاع الشؤون الإدارية والمالية أمين عام اللجنة العليا لتعزيز الوسطية م.فريد عمادي أن اللجنة العليا لتعزيز الوسطية أطلقت حملة «خلك وسطي» وذلك بهدف نشر الوسطية الصحيحة في المجتمع الكويتي ومحاربة فكر التطرف والغلو بأحدث الوسائل وأفضل الممارسات واستخدام الوسائل الإعلامية المختلفة لخدمة موضوع الحملة بالإضافة إلى تعزيز الوحدة الوطنية بين مكونات المجتمع حفاظاً على الأمن والوصول إلى جميع المستويات الفكرية والعمرية المكونة للمجتمع الكويتي لنشر مفاهيم الوسطية.

وأضاف أن حملة خلك وسطي هي حملة وطنية لتعزيز الوسطية وستستمر حتى 2015/12/31 بعد ما انطلقت في أول شهر ابريل الماضي وذلك لتمكين القائمين على الحملة تنفيذ المشاريع التي وضعت ضمن خطة عمل الحملة التي شملت تنظيم زيارة 120 ديوانية في جميع محافظات الكويت الست لشرح مفاهيم الوسطية المختلفة مع مشايخ أجزاء، وتنظيم محاضرة في مفاهيم الوسطية منتسبين القطاعات العسكرية بالإضافة إلى الدروس التوعوية في عدد كبير من المساجد وعمل 6 دورات علمية في شرح وثيقة الكويت في المحافظات الست وعدد من المحاضرات بالتعاون مع وزارة التربية لتوجيه النصح والإرشاد لفتة الشباب من طلبة المدارس. وأضاف أن خطة عمل الحملة الوطنية تستمحل على عمل 6 ملتقيات خلال شهر رمضان المقبل مناقشة نعمة الأمن وأهمية اجتماع الكلمة وكيف تصلح لنفسنا في جميع محافظات الكويت بالإضافة إلى عمل خواطر متعددة في مفاهيم الوسطية خلال صلاة القيام في العشر الأواخر في المسجد الكبير.